مرجعية القرآن الكريم في شعر (فاضل عزيز فرمان)

قاسم محمد علوان

الاستاذ الدكتور : محمد عبد الرسول جاسم

المستخلص :

يهدف البحث في الوقوف على تأثير القرآن الكريم في شعر الشاعر (فاضل عزيز فرمان) ، و هذا يأتي من خلال الأثر و التأثّر بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، و يكون هذا عن طريق تضمين المفردات و التراكيب القرآنية و تداخلها في شعر الشاعر ، و هذا يدلّ على مرجعية الشاعر الثقافية للقرآن الكريم ، وسوف نبين مدى تأثّره بهذا الكتاب الكريم ، و قد دلّت الشواهد في شعره على هذه المرجعية الواضحة التي نهل من كتاب الله تعالى وكيف تدفقت المفردات القرآنية من قلمه بصورة واضحة و الذي عاش في زمننا المعاصر .

المقدمة :

كلُ شيءٍ يقفُ وينتهي أمام القرآن الكريم من دون استثناء ، لقداسة هذا الكتاب الالّهي ، الذي لا يرتقي اليه تأليف ولا يدنو منه تشريف ، فهو كلام الله تعالى ، الذي دونه كلّ كلام ، وفوق كل قول ، و أروع وكلّ صُنعه ، فهو التنزيل ، وهو المحكم ، وهو الجَلِي ، وهو الرّفد ، و هو الرشَدُ ، وهو البيان و الإفصاح وهو : (تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ)[1] ، فمنذ نزوله في زمن الرسول محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) تأثّر به الأدباء عامة ومنهم الشعراء خاصة فقد ألْهم ألبابَهم وعقولهم من خالص القول واصبح لسانهم لهجاً به لسموِّ فصاحته وبيانه وحسن نظْمه وتأليفه وقد عجز عنه المريبون بالإتيان من مثله لإعجازه وتفرده في بيانه فكان قمة في الابداع الالهي مما جعل الشعراء يحذون حذوه لتأثرهم به من خلال حفظهم له وتدارسه على مر العصور فاصبح ثقافة لهم يعبر عن شخصيتهم الاسلامية وعن ثقافتهم التي عُرِفوا بها " فالقرآن الكريم وما يتجلّى عنه من سياقات ثقافيّة اقتبسها الشعراء في بناء نصوصهم الابداعية وتشكيلها ، يعدّ الرابط المتين الذي يربط الشعر العربي بعضه ببعض قديمه وحديثه على مر العصور لما يتمتع به النص القرآني من هالة قدسية ، وقوة في النظم ، واتساع في المعنى ، وايجاز بلاغي عال ، وسخاء في الدلالة "[2] ، للقران الكريم أثرٌ واضحٌ وجليٌّ على الأدب بصورة عامة وعلى الشعر بصورة واضحة و بيّنة ، لأنه كلام الله الذي حيّر العقول ، واستمال القلوب ، وكان المنهل الثري ، والمصدر القويم ، والسنام الأبهى والأروع منذ نزوله على صدر الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله وسلّم)، كان اثره واضحاً على الشعر والشعراء منذ العصر الاسلامي الاول مروراً بالعصور الاخرى التي اعقبت هذا العصر المتمثّل في زمن الرسول المعروف بالصدر الاول مع بزوغ الاسلام شعاعاً على جميع البرية في ذلك الزمن الى زمننا الحاضر ، فقد أثّر في شعر الشعراء فاستلهموا من آياته الكريمة الفاظاً و تعابيراً تدلّ على مرجعيته بصورة واضحة جليّة ، فهناك اثر مباشر في استخدام واستلهام الآيات القرآنية من خلال توظيفها في الشعر ، وهناك اثر غير مباشر في توظيف الآيات القرآنية ، من خلال الاشارة اليها من قريب او بعيد للألفاظ القرآنية ، ويمكن الرجوع والاستدلال عليها من كتاب القران الكريم ، وقد تجلى الاثر القرآني في شعره واضحاً من خلال توظيف للمعجم القرآني من خلال استلهام للصور والاخيلة سواء من الناحية الفنية أم الموضوعية ، فعند قراءة الشعر والاطلاع ، ندرك بصورة واضحة بانّ الشاعر قد أخذ من الآيات القرآنية لينهل منها لتجربته الذاتية التي تميزت بصورة واضحة وجلية عن بقية الشعراء ،" ويعد القرآن الكريم رمزاً للمثل والقدوة والعِظة والنصوص القرآنية بلا شك على إلهام الشاعر او الكاتب ، بما يحويه من معان متجددة، فإن استدعاء النصوص القرآنية هو أحد السبل لارتقاء الشعر، فلهذه الاستدعاءات رؤى خاصة تتجانس وتتلاءم وتقوي الموقف النصي أو الشعري فالنصوص الغائبة هي العتبات أو الشفرات التي لا يمكن من خلالها الدخول إلى النص الحاضر وهو ما يجعل في النص نكهة وجمالية عند المتلقي يربطها بجذور معينة."[3] ، ومن ثمّ قد يسأل سائل لماذا هذا التأثر بالقرآن وآياته ؟ وما هو السر الذي جذب الشعراء لهذا الكتاب المقدس ؟ بالرغم ان بعضهم لم يكن لديهم التزام ديني وربما بعضهم من ديانات اخرى لا تمت الى الاسلام باي صلة " ان كتاباً مقدساً هذه مكانته من البلاغة والفصاحة ومنزلته في القلوب واجتماع الامة حوله ، لا بد من ان يأسر الشعراء ويطغى على عقولهم وان يتأثروا به في اشعارهم ، ذلك

لان القران الكريم ادب روح يسمو بالإنسان عن عالم المادة ويأخذ بيده الى السماء لينظر الى الارض نظرة تريه الحق حقا والباطل باطلا "[4] ربما يكون هذا الجذب لوجود مفردات فريدة وشيقة وقد انفردت بوقعها الروحي والقدسي الذي ظل يتردد في ذهن الشاعر وذلك لثقافته الدينية والروحية للشاعر ، وبذلك اصبح القرآن الكريم رافداً وخير معين للشعراء في نظمهم للشعر بصورة خاصة ، و من خلال تأثير التربية الدينية في المدارس التقليدية و الاكاديمية في الماضي غير البعيد الى وقتنا الحاضر، ولحفظه في الاذهان و دراسته لتفسيره وفهمه من اجل بيان قصدية الآيات القرآنية واحتواء معانيها وادراك تأويلها ، وبما ان القرآن الكريم كلام رفيع وهو في المستوى الارفع والاعلى يريد الشاعر ان يجعل من نتاجه الشعري سامياً ويقترب من سنام القدسية والرفعة والاستعلاء من اجل ان يكون النص الادبي ذا مكانة عند اهل الادب والشعر خاصة وعامة الناس ، فلا بدّ للأديب والشاعر ان يلجأ الى ما يكنّ في ذهنه وذاكرته المعطاءة ، لكي يزيد من نتاجه الادبي ، فيلجأ بقصد او من دونه الى المرجعية الثقافية لديه ، فدراسة النص الشعري لا بدّ من الوقوف عليه والتمعّن في أولياته وكذلك هو" الخوض في غمارِ مرجعياتِهِ اللغَويةِ ، فهي مفتاح لفكِ طلاسمِ لغةِ الشاعرِ ، وبؤرة الاهتمام ، ومركز الدوران ، وباب للدخولِ إلى بيتِ الخصوصيةِ التي ينفرد بها عن غيرهِ ، فمخيلته التي يستورد منها صورته الشعريةِ أو أي جنسٍ أدبي لا تأتي من الفراغِ، بل من ذاك الصندوق الفكري، والرصيد السابق من الأنسجةِ الفكريةِ واللغويةِ والتصويريةِ للخلفيةُ الثقافيةُ المخزونةُ ، وقد ينتج عن ذاك التراكم الثقافي معرفةَ كثيرٍ من المؤثراتِ التي تأخُذنا إلى إشكالاتٍ متعددةٍ، قد يكون الباحث سببا في حلّها "[5] و من هنا نفهم بان الشاعر عندما يلجأ الى مرجعية معينة فهو يلجأ الى مخزون في قاموسه الخاص الذي فهمه و حفظه أو الذي اطّلع علية وبقي في ذهنه وفي ذاكرته الادبية يرجع اليها عند لحظة الولادة الابداعية في نظمه للشعر و من قريحته التي تراكم فيها كلّ ما اطّلع عليه وما كان في خزينته الادبية من شعر ونثر قد حفظه فتأثر به على المستوى التأليفي لديه.

ان الشعراء منذ القدم وجدوا ما يشدّهم لهذا الكتاب المقدس ، فتراهم ينهلون من القرآن الكريم كلّ لفظٍ جزيلٍ و معنىً شريفٍ ، و ان يرفلوا اشعارهم بما يزيدها حسناً و بهاءً و رونقاً جميلاً اخّاذاً و لوناً صافياً من التعبير والافصاح عما يكون في انفسهم من معاناةٍ وفكرٍ يخصّهم ويميّزهم عن اقرانهم "وقد وجد الشعراء- منذ زمن بعيد -في القر آن الكريم ضالتهم التي ينشدونها للتعبير عما يجيش في خواطرهم من رؤى فلجؤوا إليه مستلهمين معانيه وأحداثه المختلفة محاولين ربط الأحداث المعاصرة به مما يعطي أشعارهم أبعادًا عميقة في القوة و التأثير ، لا سيما أنهم وجدوا شبهًا واضحًا بين أحداث اليوم وأحداث الزمن الغابر."[6] من هذا نفهم ان من الأسباب التي تجعل الشعراء يلجؤون الى القرآن الكريم ، لكي يكون للنص المُبْتَدع نصاً قوياً ومؤثراً و أن يجعل تقارباً في الحدث التاريخي القديم الموجود في صفحات هذا الكتاب المقدس وبين الذي حصل من حدث قد عاشه الشعراء هذا من جانب ، اما من جانب آخر هو ان يكون خطابه راقياً ويدنو الى صفة الذروة أو يكاد ان يكون هو الأرقى رتبةً من الكلام المتداول على ألسنة العوام ويدنو من الخطاب الصحيح ، الذي تكنّه النفس الانسانية ، ومن هذا " استحضر الادب الحديث المعاصر القرآن الكريم بوصفه مصدراً أدبيا ، يتسنم ذروة البيان والفصاحة ، وبوصفه كتابا دينيا يمنح الخطاب الشعري سمة التصديق ، فيجعله مفتوحا على التأويل والتفسير في الذات الانسانية "[7] ، ومن الاسباب التي تجعل من الشاعر يلجأ الى الموروث الديني ومنها القرآن الكريم هو تأكيد للهوية الثقافية للأديب الذي لا ينسلخ من وجوده التراثي الخاص به ، " ولاستدعاء التراث الديني المقدُّس أهمية كبيرة في الثقافة المعاصرة ، فتوظيف المقدس يفتح الطريق الى آفاق عدُّة ، تصل الى النص، وصاحبه ، وبيئته، والساحة المكانية التي ينطلق منها." [8] ، ومن هنا لابد ان نعترف بأن القرآن الكريم قد اثّر في كل الميادين الثقافية ، والعلمية ومنها الشخصية العربية وثقافتها التي هذّبت وجودها واصبغتها بصبغة الاسلام وجعلتها مستقلة عن باقي الشخصيات العالمية التي ميزتها تميزاً واضحاً و التي استثمرت التراث الديني بشكل واضح في آدابها وخصوصا الشعر العربي ومنه الشعر الحديث.

و سوف نقوم بدراسة المرجعية القرآنية من خلال الأثر والمؤثرات في النص الشعري للشاعر (فاضل عزيز فرمان) وبذلك نقسم الدراسة على قسمين :

أولاً : الأثر المباشر من القرآن الكريم . ثانياً : الأثر غير المباشر من القرآن الكريم .

أولاً : الأثر المباشر من القرآن الكريم :

للقرآن الكريم أثر واضح في الشعر الحديث والمعاصر ، وهذا يأتي من خلال استخدام الالفاظ والعبارات القرآنية بصورة مباشرة من دون تحوير او تغيير ، او اضافة او حذف .

معنى الأثر : هو " بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور وخرجت في إثْرِهِ و تأَثّرْته : تتبعت أَثرِهِ (...) بقية منه تُؤْثَرُ أي تُروى وتُذكر ؛ و قُرِئَ : أو أَثْرَةٍ من عِلْم وأثارَةٍ ، والأخيرة أعلى؛ وقال الزجاج : أثارةٌ في معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ، ويجوز ان يكون على ما يُؤثَرُ من علم " [9] من هذا نفهم بأن معنى كلمة أثر هو : بقية الشيء ، و ما بقي منه ، وتتبع الأثار والأثر وتتبع العلامات على وجوده من ذكر له ورواية عنه ، وما بقى منه من علمٍ أو أثر .

عندما نقرأ شعر الشاعر(فاضل عزيز فرمان) نجد هناك تأثّراً مباشراً من القرآن الكريم في شعره، وقد وظَّفَهُ بصورة جيدة ليصبح هذا الأثر نصاً واضحاً يمكن الرجوع اليه داخل القصيدة فتزيد كلماتها ألقاً و جمالا رافلاً بالأبداع والتميّز ، وتنقلنا الى صورة وضّاءه من خلال تداخل المعاني والصور التي رصفها الشاعر بكل ثراء وجمال فني مؤثر واخّاذ في التراكيب والمفردات القرآنية ، فنراها واضحة المعالم فتأثّر بها الشاعر و استغلها في نظمه فيقول:

وهناك .....

على حَجرٍ في المنفى

نحتَ ازميلي

صورة حلمي

وطالبهُ بالنهوض

كما طالب (مايكل أنجلو) [10] تمثاله

ليلحق بي

وليتوحد معي

دون جدوى

فيبقى تمثال (أنجلو)

في متحفٍ غير ذي روح

وروحي في وادٍ غير ذي زرع

وتمثالي في مدينةٍ بلا متحف[11]

عند قراءة النص الشعري في هذه القصيدة نستشف منه ان الشاعر وظّف آية قرآنية من اجل خلق صور جميلة في شعره لكي يُظهر معاناته من خلال بيان لمسألة حلمه الذي أسّسه على حجر المنفى وكأنه نحّات قد نحت حلمه وأمرَهُ بالنهوض كما فعل الفنان (مايكل انجلو) عندما اخذ إزميلَه وضرب على تمثاله الذي نحته بدقة بإزميله الدقيق ، وهو الذي قد فاق النحاة في نحت التماثيل التي تكون قريبة للحقيقة ، لانّ الفنان اشتهر بتصوير ادق التفاصيل في هذا التمثال و كأنّه حقيقة ابهر الجميع في زمانه ، وبذلك نرى الشاعر يقترب بدقة فائقة في التوحد مع حلمه الضائع من دون جدوى في تحقيقه ، فيبين مدى بقاء تمثال انجلو وقد أودع في متحف يخلو من الروح و كأن

روح الشاعر سكنت في (واد غير ذي زرع) ومعنى هذا الوادي " وادي مكة وهو الابطح وانما قال غير ذي زرع لأنه لم يكن بها يومئذ ماء ولا زرع ولا ضرع" [12]

وقد نجح الشاعر في بيان حقيقة حلمه الضائع الذي لم يتحقق بعد ، فاستمد تعبيره عن حالته المأسوف عليها لعدم تحقيق هذا الحلم متأثراً من خلال رجوعه الى القران الكريم في تضمين الآية القرآنية :

(رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)[13]، استثمر الشاعر معنى الآية القرآنية لكي يبين حالة اللاحياة التي يعيشها الشاعر مع حلمه كالتمثال الذي ذهب منه الروح الذي أُلقِيَ في متحف ميّت بجدرانه الخراسانية كروح الشاعر التي بقيت كجسد من دون حياة ، ومن هنا يبقى الشاعر في يأسه من تحقيق حلمه وأمله الآفل في نفسه ، والتي ارتضت الخنوع والخضوع لحقيقة الواقع المرير من خلال توظيف التراكيب القرآنية التي اغنت قصيدته ، ليبيّن مدى ما آلت اليه حالته التي يمر بها، وقد ختمها الى حيث الركون والاستسلام لحلمه المنسي والى منفاه الابدي فيقول :

هناك.....

بقي حلمي في منساه

وبقيت في منفاي[14]

وبهذا اغلق باباً قد فتحه على نفسه لمعناة لا تنتهي من خلال يأسه في بثّ معاناته الذاتية في ضياع حلمه الذي نَسِيَ و بقِي هو في منفاه وغربته.

من التأثير المباشر للقرآن الكريم توظيف للمفردتين (راضيةً مرضية) وكما في قصيدة (الورقة الثانية) عندما يصف حبّه لحبيبته و التي يجعل منها رمزاً لحياته المثالية وعالمه الخيالي الذي يريده بالرغم من وجود السلبيات التي تعكر حياته المنشودة لديه ، فهو إنسان يريد السلام والمحبة والهدوء والركون الى الراحة المنشودة لشخصه الذي يريد ان يعيش في كنف الطبيعة التي لوثها الانسان الذي جعل الحياة كلها تدور على العنف والفساد والتدمير ، ويريد منها ان ترجع الى بداية نشأتها التي فُطرت على العفوية النقاء والطهر ، وحضنها الاول الذي أُنشئت من اجله ، وان تكون صافية هانئة يسودها الهدوء والطمأنينة فيخاطب حبيبته قائلا :

الى حيث تنزلُ العصافيرُ

آمنةً مطمئنة

وراضيةً مرضيّة

الى حافةِ النبع

لتشربَ ماءً

ويشربُ

زقزقةً ورقصْ

.....

الى حيث يكون كل شيء

بدائياً كالبحر ...

كالمرايا[15]

فهنا الشاعر يلجأ الى الآية القرآنية لكي يُضفي على كلماته الشعرية بالرِّضا والقبول والامان والاطمئنان ، عندما يصف حالة العصافير وعالمها الخاص بها ، المليء بالبراءة والحرية ، والاطمئنان ، والصدق ، والصّفاء ، فيذكر في قصيدته (راضيةً مرضيةً) التي استوحاها من القرآن الكريم في قوله تعالى : **(يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً)**[16] فيرقى في حبه نحو البراءة والصّفاء والاصل كالبحر كالمرايا التي تعكس ما يُلقى عليها من نور وضياء ، وهذا ما كان في نفسه التي تتوق الى الطبيعة الخلابة التي لا يشوبها ما فعل بها الانسان من التعدي على صفاءها وهدوءها السرمدي .

من التعابير والالفاظ القرآنية التي وظّفها الشاعر في شعره والتي تأثّر بها تأثيراً مباشراً هي (الفتح قريب ، الصبح قريب) ففي قصيدة (أغنية حب ...عراقية) عندما يخاطب (العراق) قائلا:

سأغنيكَ كما أهوى قريباً

ها هو النصرُ على الأبوابِ

والفتحُ قريبْ

ها هو الفجرُ على الأبواب

والصبحُ قريبْ[17]

وقد وظّف الشاعرُ آيتين في قصيدته فوظّف الآية في قوله تعالى : **(نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ)**[18] والآية الاخرى في قوله تعالى : **(إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)**[19] ، الشاعر هنا اراد ان يبين حبّه من خلال اغنيته العاطفية التي لهج بها بكل ودٍّ وحنان ، وهذا يعبر عن حبّه الكبير والعظيم لوطنه العزيز (العراق) فهو يغنى دائما بهذا الحبّ في قصائده ، وقد جعل نهاية لقصيدته (اغنية حب ... عراقية) نصراً ، وفتحاً قريباً ، و على أعداء العراق ، وعلى من نال بعزّته وكرامته ، وكما الصبح قادم وقريب لاريب فيه فوظّف الشاعر مفردات قرآنية متأثّراً بها بشكل مباشر ، ليُغْني لغته الشعرية التي اراد ان يعبر عن نهاية وطنه (العراق) بنصر قريب وفتح قريب وكما يكون الصبح قريب لا محالة منه .

ومن الالفاظ و التراكيب التي وظّفها الشاعر بصورة مباشرة ، ألفاظاً استغلها في نظم قصيدته المعنونة (صلاة ... عراقية) فجعلها تستقطب كل معاني الصلاة والفاظها من خلال احتوائها على مقدمات الصلاة من دعاء مقتبس من القرآن ، ومن هذه الادعية التي جُعلت استفتاح للصلاة الواجبة كـ(وجهت وجهي) و (ربنا آتنا...) وقد اشار إليها الشاعر في مجموعته الشعرية في الهامش ، فيبدأ الشاعر بداية ويستهل قائلا:

وجهتُ وجهي ... الى بلدي

وأقمتُ الصلاةَ

وكان يصلي

معي

كمدي

ولما وصلتُ الى : (ربنا آتنا ...)

قلت يا ربُ

ان كان لابدّ من أن تضيعَ حياتي

هباءً

وبلوى

فرحماك يا ربُ في ولدي!!

.....

وجَهتُ وجهي

الى وطني وتأملتُ ما فاتَ من زمني[20]

لقد وظّف الشاعر الدعاء من القرآن الكريم من خلال تأثّره بآية : **(وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ)**[21]، فهنا الشاعر يدعو الله سبحانه وتعالى ، وكأنّه متوجّه للصلاة ، وهنا يتوحد مع وطنه العراق في صلاته لأنه حاملٌ لكمده [22]، و قد رافقه هذا الكمد ، فيدعو من الله تعالى ان يرحمه في ولده ، وهذا يدل على قلقه تجاه المستقبل الذي يتمناه لولده ، و كأنه يقول : ان كان لا بد ان يضيع عمري من دون جدوى أو هدفٍ أسمى ، فارحم ولدي برحمتِك يا ربّ ، و كأنه يقدم نفسه فداءً وقرباناً لما أعقب ، و يدعو من الله تعالى في ولده ، الذي يكون امتداداً له اي : مستقبله القادم .

يوظّف الشاعر آيةً اخرى من القرآن الكريم ، و التي اصبحت مقدمة للصلوات اليومية فيستغلها خير استغلال ، فيأتي بتركيب قرآني (وجهتُ وجهي) فنستذكر الآية القرآنية الكريمة: **(إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ)**[23]، فالشاعر توجّه بصلاتِه الى الله ، ولكن قد صلى معه حزنه الشديد المكتوم في قلبه ، وتمنى لو أنه لم يولد في هذا الزمان ، لأن حزنه الشديد الرابض على قلبِه الرقيقِ بسبب البنادق : الّتي أينما يوجه وجهه تتبعه من خلفه ، بالرغم من هذا فان روحه الشفافة كطفل صغير ، والطفل الصغير : لا يعرف اين يكون الخطر لأن فطرته السليمة وشعوره بالاطمئنان والبراءة تجعله يتجه نحو وطنه الجميل ، بالرغم من وجود الخطر المُحدِق به ، وان كانت نهايته فيها ضياعه وموته فيقول بكل ثقة وإيمان :

وجهتُ وجهي الى كل تلك البلاد التي في ضياعي عرفتُ

وكل البلاد

التي سوف أعرفُ

لكن روحي

كطفلٍ حزينٍ

تشدّ ذراعيَ

أني توجهتُ

كي أستدير

الى

وطني !![24]

وهنا الشاعر يعبر عن ضياعه في البلدان التي طاف بها ، وهذا أتى من خلال تجربته الشخصية عندما كان مسافراً خارج العراق الى سورية تحديداً [25] ، عندما شعر بالغربة والحنين الى وطنه العزيز ، فكانت روحة مشدودة الى

الوطن بكل عزيمةٍ وارادةٍ واصرار ، فيتوجه الى هذا الوطن بعفوية كبراءة الطفل الحزين ، باتّجاه وطنه الذي لم يذقْ فيه طعم الإستقرار والرّاحة من الهموم والابتلاء وعدم الاطمئنان .

وفي قصيدة اخرى للشاعر يتأثر بمفردات قرآنية ، يمكن نلتمسها من خلال قراءة لشعر الشاعر بتمعّن وادراك لمعاني صادرة من تجربته الابداعية التي تتميز بالبساطة والعفوية ، و من خلال السردية الموجودة في شعر الشاعر بيّن حالة انسانية تتميز بالبساطة والعفوية من خلال وصفه لشخصية قد اثّرت على نفسية الشاعر ، فنجد تأثّراً مباشراً في استخدامه التراكيب القرآنية والمفردات ، لتدلّ على ثقافة الشاعر القرآنية ، وكيف احتضنت هذه الثقافة ما جادت به قريحته الشعرية ، ففي قصيدة (كدحٌ بغدادي) تدور على قلمِه ألفاظ قرآنية تعطينا صورة جميلة ومؤلمة بنفس الوقت على إنسان كادح ، وقد وصف الشاعر هذه الشخصية بكل إبداع وجمال ورونق قائلاً:

كان يدري مثل كل الكادحينْ

أنه لو قال:

- يا الله -

في الفجر

سيأتي

بالذي يمنحه الله

لكل الفقراء الطيبينْ

.....

كان لا يبدأ كدحاً

دونما بسملة الرحمن

خير الرازقينْ

وله في البيت

أطفالٌ كأزهار البراري[26]

هنا قد افاض الشاعر بقريحته التي تتجه الى الله تعالى من خلال دعائه في الصباح الباكر ، والبسملة والتوجه الى الله لأنه (خير الرازقين) من خلال اقتباسه للمفردة القرآنية بشكل مؤثر تنبع من واقع كله بساطة ، و واقعية وقد أجاد الشاعر في تقمصه لهذه الشخصية البسيطة ، التي تعبّر عن بساطة الأمور الحياتية التي انعكست على حياة الشاعر في وصفه لحالة الأب الكادح التعِب ، الذي يرعى أولاده من خلال جلب الرزق اليهم وقوتَ يومهم ، وهنا استثمر الشاعر الفاظا قرآنية من خلال توظيف الآية القرآنية الإتية: **(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ)**[27]، و هذه صورة واقعية تمثل البساطة والعفوية وقد اوضحت مدى تأثّر الشاعر بالشخصيات الواقعية البسيطة من المجتمع العراقي و مدى حضورها في ذهنه الذي انغمس في سردها ، ليبيّن مأساةً لرجلٍ قد خرج الى طلب الرزق ، لكن الظروف اللاأمنية و عدم الاستقرار قد أودت بحياته[28] من خلال زرع المفخخات و العبوات الناسفة التي اخذت أرواح الابرياء من دون ذنب و سبب و قد أثرت به تأثيراً مباشراً ، فوصف حالة مأساوية قد تعرض لها الشعب العراقي عامة بعد فترة التغيير السياسي بعد سقوط النظام البائد.

ثانياَ : الأثر غير المباشر من القرآن الكريم :

من الأثر غير المباشر من القرآن هو استخدام الفاظاً و تراكيباً قرآنيه ، من خلال الإشارة من قريب او بعيد ، ليرفد نتاجه الشعري قوةً وجزالة ومن يطلع عليه يجد هناك علاقة قوية باللفظ القرآني واضحة وجَلِية ، ففي قصيدة (ندم) نجد الشاعر يبثّ فلسفته نحو الخلق ، وما عمل الانسان على هذه المعمورة من شرّ، وقتلٍ وخراب ، وقد عمّ الهمّ والحزن على كل شيء ، وذلك بفعل يد الانسان التي عاثت في الارض فساداً ، وفي الأخير سوف نبكي على السلام الذي فارقنا ونحُنُّ إليه فيقول:

حينما الله

دعا اكوانهُ :

ـ كوني

فكانت

لم يكن

في بالها

أن تحتوينا

وبأَنّا

سوف نذروها حروباً

وهشيماً

دون جدوى

ثم نبكي الوردة البيضاء فينا!![29]

وهنا اشارة الى الآية القرآنية (**بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ**)[30] فالشاعر يرجع الى القرآن الكريم ، لكي يجعل من شعره قوياً متماسكاً ذا حبكة قوية من خلال استثماره لقضية نشأة الكون ، وان الله قد أنشأه من اجل غاية ، وهي ان يسود السلام وان يكون بني آدم خلفاءه على هذه الارض وان يسود الحق والانصاف ، لكن نجد ان الشاعر قد أصابه اليأس وعدم الاطمئنان مما فعل اهل الارض وان الامور تسير نحو العنف والحروب والحطام ، وليس هناك أمل في النجاة من عمل أهل الارض ، واصبح يبكي على السلام من خلال استخدامه لرمز السلام (الوردة البيضاء) و التي اصبح مجرد حلم يحلم به.

و للشاعر قصيدة أخرى يستلهم فيها تعبيراً قرآنياً و عند الإمعان بها نجده يستثمر القدسية الموجودة في القرآن الكريم ليوظّفها في شعره في وصف معاناته ، والتي تميزت بأثر غير مباشر من القرآن الكريم بشكل بيِّن و واضح ، نجده يقتبس تعبيراً قرآنياً جميلاً ليعبر عن ندائه للخالق في قصيدته : (لم اكن ...وحدي) اثناء وصفه لمن يحب بصفات كلها رقة وحنان ، ومما تحمله قريحته الشعرية فينادي ربه قائلا:

يا إلهي

كيف لا تحملني الريحُ

اِلى الأعلى قليلاً

وأنا وجهٌ كمثل الكوكبِ الدري

يزهو في يدي

.....

عابراً من زمن اليأس

على جسر الأماني

... فاتبعيني [31]

هنا الشاعر وظّفَ تعبيراً قرآنياً من سورة النور، توظيفاً جميلا و شيّقاً ، و ذلك لشعوره باليأس والمرارة وعدم تحقيق أمانيه التي كان يحلم بها فينادي ربّه فيقول : يا الهي دعني احلّق في الريح قليلاً ، وهذا دلالة على تحقيق المستحيل الذي يراوده ، فيكون طائراً كالأشرعة او كالطيور التي تتميّز بطيرانها بحريّةٍ مع الريح ، وهذا بانَ واضحاً من خلال مخاطبته لحبيبته التي تعيش في ذهنه الوهّاج ، فهنا الشاعر استرجع من القرآن الآية القرآنية الكريمة : **(ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ)** [32] فوصف نفسه – وجه - كالكوكب الدري[33] دلالة على النقاء والصفاء والطهر وعلى عظَمَةِ قدره مع نفسه التي تريد ان ترتفع به نحو المجد والعُلى ، وهذا ما جاء من خلال تضمينه لهذا التعبير القرآني الذي أرادَ به التفرّد والتميّز.

من التعابير والالفاظ القرآنية التي وظّفها الشاعر (أقم الصلاة) التي تأثر بها بصورة غير مباشرة من خلال الشطر الثاني من هذه المقطوعة التي يقول فيها:

لحظةً قم

وأقمْ لله صوتاً و صلاةْ

اجتمعتْ

حول بيوت الله

آلافُ الغزاةْ[34]

وقد وظّف الشاعر الآية القرآنية : **(وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ)**[35] الشاعر يدعو الى استنهاض الهمم من خلال رفع الصوت واقامة الصلاة لدحر الغزاة الذين دنسوا ارض العراق ، الأرض الشريفة والتي شُرِفت بهؤلاء العترة الطاهرة (أهل البيت عليهم السلام) و انّ الغزاة اجتمعوا حول ارض المقدّسات ، ارض الأئمة الطاهرين .

الشاعر وظّف الآية القرآنية : **(خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١)**[36] التي جعلها مهرباً من واقعه المرير لكي يلجأ الى عالم يريحه من آلامه ومعاناته التي لا تنتهي فينادي على نفسه ، امّا الى الجنة او الى الجحيم لعدم تحمله لهذا الواقع او اذهبوا به (أي الشاعر) الى مكان بعيد فيه تعب وفيه (قهقرى) أي الرجوع الى الخلف وهذا من الاثر الغير المباشر من القرآن الكريم في استخدام الالفاظ القرآنية بصورة غير مباشرة في الشعر كما في قوله:

خذوهُ إلى جنةٍ

أو جحيمٍ

خذوه الى وحشةٍ في سديمٍ[37]

خذوهُ

إلى أيّما قهقرى [38]

و من الالفاظ والتراكيب التي وظّفها الشعر في قصيدته (ما مال يوماً في الصعاب عقالها) ففيها يصف أمةً ، وهذه الامة هي - الشعب العراقي - فيصفها : بعنفوانها وشموخها كالجبال : فلا تُخذَل بهاماتها لأنها عنوان البسالة والشجاعة وحاملة لرسالة كلها تُقى ولأنها ولِدَ في أرضها الرسل الانبياء والصالحون ومنها الدوحة الشريفة التي شرّفت أرض العراق ، فقد اوحى لها الله جل شأنه فلا تطلب ولا تسال غير الله تعالى وكما يقول :

هي أمةٌ

والله قد أوحى لها

أن لا يكون

سوى

إليه

سؤالها[39]

فهنا نستذكر الآية القرآنية التي وظّفها الشاعر بصورة غير مباشر قوله تعالى : **(بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا)**[40] ومعنى اوحى :"كلَّمه بكلامٍ يُخْفِيه من غيرِه "[41] ، وبذلك قد رفع مكانة الامة من خلال الايحاء الذي تميزت به هذه الامة التي خرج من أرضها الرسل و الانبياء وفيها أضرحة الائمة المعصومين – عليهم السلام – فلا تسأل على أمورها الا الله جل شأنه .

و من التوظيف الطريف غير المباشر للآية القرآنية و الذي وظّفه الشاعر توظيفاً جميلاً كما في الآية القرآنية : (**إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا**)[42] فقد وصف حبّه لحبيبته في الحياة التي يملأها العمل الكادح والصبر على الشقاء والجد كحصانين يجران عربة ويشقيان ويتعبان في عملهما الذي بالرغم من المصاعب ، والظروف المرهقة فنجد الشاعر يلجأ الى السردية فيصف نفسه مع حبيبته ، فيصور مسيرته مع من يحب بصور جميلة مبتكرة كلها طرافة وابداع ، فيصف نفسه مع من يحب من خلال توظيفه (لا تحزن ان الله معنا) فيحورها (لا تحزن ان الحب معنا) قائلا:

وحين يضربُ سوط الأحزان ظهرَ أحدهما

ويبكي

يمسحُ له الآخر دموعه بلسانه

ويقول له : لا تحزنْ

إن الحب معنا !![43]

من التعابير القرآنية التي تأثر بها الشاعر (أرض الله الواسعة) وكما في قصيدته (الدفاع الاخير) الذي صرّح عن حلمه الذي طالما حلم به وهو ان يكون متنقلا من دون حواجز وحدود بين أرجاء الارض قائلا:

دون أن تعير اهتماماً

لحرس الحدود

وشرطة الجمارك

والأسلاك الشائكة

التي ابتكرتها سقطات الحضارة

ونصبتها كالعثرات

على طريق السائرين

في أرض الله الواسعة

في غفلةٍ ... من وصايا آدم[44]

في هذه القصيدة نستذكر الآية القرآنية : (**قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ**)[45] ، هنا الشاعر يريد تحقيق حلمه وكأنه يعيش في عالم خاص به ، كله براءة وعفوية يريد العالم كله حراً كما يتصوره في التنقل والانتقال من مكان الى آخر كالطيور التي تطير الى اي مكان تريد وتحط في كل مكان وهذا من الخيالات التي يحلم بها الانسان الطوباوي ، و الذي يريد من عالم الوجود التي لا تحكمه القيود والحدود ويريد ان يرجع الى الفطرة الاولى التي خلق الله تعالى آدم (عليه السلام) الذي كان له الارض كلها وينتقل على وهادها اينما يريد من دون حدود وقيود تلزمه من السفر والتنقل .

من التأثر الغير مباشر من الآيات القرآنية قول الشاعر في قصيدته التي عنوانها (أغنية حب ... عراقية) و التي ذكر فيها تعبيرا تركيبا قرآنيا محورا قد استثمره في حبه الشديد للوطن قائلا :

نحن لا نأتيك سعياً

إنها أرواحنا

تسعى إليك[46]

الشاعر هنا تأثر بالتركيب القرآني في قوله تعالى : (**ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) [47]، وذلك لكي يؤكد حبه لوطنه العراق فعبّر عن مدى طاعته واحترامه لهذا الوطن العزيز ، فجعل روحه تسعى اليه أي تطلبه و هو الذهاب الى الشيء مسرعاً " عَدْوٌ دونَ الشَّدِّ " [48] ، وبهذا عبَّر الشاعر عن مكنون نفسه التوّاقة الى وطنه بكل ولهٍ واشتياق ، وذلك لأنه جعل من هذه العلاقة التي يملأها الاجلال والاحترام لهذا الوطن العزيز .

هوامش البحث :

([1]) النحل : 89 .

([2]) المرجعيات الثقافية الموروثة في الشهر الاندلسي ، د . حسين مجيد رستم الحصونة ، ط1، 2014 :29-30 .

(3) جماليات التناص في قصص الاطفال ، كريمة سعو (رسالة ماجستير) اشراف : د. حاتم كعب ، جامعة العربي بن مهدي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، 2022 : 58 .

(4) أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي ،محمد شهاب العاني ،دار الشؤون الثقافية العامة، ط1،بغداد ، 2002 : 15.

(5) المرجعيات الدينية في شعر احمد الخيال ، مجموعة باحثين ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد/29، العدد 6/ 2022 : 2 .

([6]) أثر القرآن الكريم في الشعر الفلسطيني الحديث جمال فلاح النوافعة ، (رسالة ماجستير) اشراف / د . سامح الرواشدة ، جامعة مؤتة ، 2008 : 1 .

([7]) التناص القرآني في شعر غادة السمان ، شازاد كريم ، ولمياء ياسين ، جامعة رابرين /كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية ، مجلة مؤتمر الثالث للغة العربية ، 2014 : 2 .

([8]) الكتابة والثقافة ،مؤسسة دار الصادق الثقافية ،د .عزيز حسين علي الموسوي ، ط1، بغداد ، 2016 : 14-15 .

([9]) لسان العرب ، ابن منظور مادة (أثر) : 4 / 5 ــ 7 .

[10]() ((هو مايكل أنجلو Michelangelo1475 ــ 1564 ولد مايكل انجلو كابريس بين جبال كاسنتينو وكان والده لود فيكو بوناروتي عمدة كابريس وينحدر من اسرة شريفة تميزت بخدمتها لمدينة فلورنسا ، لم يكن يوم ولادة الطفل يوم احد فحسب ولكن كان صباحا تتلألأ فيه النجوم لذا فقد اعلن حكماء القوم ان فضيلة مؤكدة ستخص الصبي الذي يولد في ذلك التوقيت ... لم يعمل مايكل انجلو بالإزميل من قبل قط ولكنه نحت الرخام وقطعه ببراعة هائلة حتى لكأن الحياة تنبض فيه)) فرسان الفن قصص حياة الرسامين الايطاليين ، تأليف : إيمي ستيدمان ، ترجمة : الحسين خضيري ، المركز القومي للترجمة ، اشراف : جابر عصفور ، ط1 ، القاهرة ، 2008 : 191 ــ 194 .

([11]) عزف منفرد على وتر الاربعين ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2008 : 105- 106 .

([12]) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د . ط ، بد. ت : 5 / 318 .

([13]) ابراهيم : 37 .

([14]) عزف منفرد على وتر الاربعين ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2008 : 106 .

([15]) الاكليل ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد الادباء ، المكتبة الوطنية بغداد ، ط1 ، 2021 : 34ــ 35 .

([16]) الفجر : 28 .

([17]) دموع الجمل ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2012 : 125 .

([18]) الصف : 13 .

([19]) هود : 81 .

([20]) متى تتفتح الوردة؟ ،فاضل عزيز فرمان ، سلسلة ثقافة عن المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير ، ط1، 2014 :29-30 .

([21]) البقرة : 201 .

[22]() ((كمد : الكمد والكمدة : تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره . وكمد لونه إذا تغير ، ورأيته كامد اللون ... الجوهري : الكمد الحزن المكتوم.)) لسان العرب ، مادة (كمد) : 3 /380ــ 381 .

([23]) الانعام : 79 .

([24]) متى تتفتح الوردة؟ : 31 .

[25]() حسب في مقابلة مع الشاعر بتاريخ 26/ 12 / 2022 .

([26]) متى تتفتح الوردة ؟ : 69-70 .

([27]) سبأ : 39 ، وايضاً ، المؤمنون : 72 ، المائدة : 114 ، الحج : 58 ، الجمعة : 11 .

[28]() ينظر القصيدة في المجموعة متى تتفتح الوردة؟ : 29 – 70 .

([29]) متى تتفتح الوردة؟ : 25 .

([30]) البقرة : 117، وأيضاً في ، آل عمران : 47، 59 ، الانعام : 37، النحل : 40 ، مريم : 3 ، يس :82 ،غافر : 68 .

([31]) عزف منفرد على وتر الاربعين : 56 .

([32]) النور : 35 .

([33]) ((وفي الحديث : كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ؛ أي الشديد الانارة . و قال الفراء : الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل :هو احد الكواكب الخمسة السيّارة)) لسان العرب ، مادة (درر) : 4 / 282 .

([34]) متى تتفتح الوردة؟ ص17 .

([35]) هود ، آية 114، وكذلك في سورة الاسراء، آية 78 ، والعنكبوت ، الآية 45، ولقمان ، آية 17 .

([36]) الحاقة : 30 ــ 31 .

([37]) ((معناه التعب)) لسان العرب ، مادة (سدم) : 12 / 285 .

([38]) دموع الجمل : 22 .

([39]) متى تتفتح الوردة ؟ : 105 .

([40]) الزلزلة : 5 .

([41]) لسان العرب ، مادة (وحي) : 15 /380 .

([42]) التوبة : 40 .

([43]) الإكليل : 63 .

([44]) عزف منفرد على وتر الاربعين : 140 .

([45]) الزمر : 10 ، وايضاً في النساء :97 ، العنكبوت :56 .

([46]) دموع الجمل : 118 .

([47]) البقرة : 260 .

([48]) لسان العرب ، مادة (سعا) : 14 / 385 .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

1. المرجعيات الثقافية الموروثة في الشهر الاندلسي ، د. حسين مجيد رستم الحصونة ، ط1، 2014 .
2. أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي ،محمد شهاب العاني ،دار الشؤون الثقافية العامة، ط1،بغداد ، 2002 .
3. أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي ،محمد شهاب العاني ،دار الشؤون الثقافية العامة، ط1،بغداد ، 2002 .
4. الكتابة والثقافة ،مؤسسة دار الصادق الثقافية ،د .عزيز حسين علي الموسوي ، ط1، بغداد ، 2016 .
5. لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ت 771هـ ، دار صادر بيروت ، ط1 ، بد. ت .
6. فرسان الفن قصص حياة الرسامين الايطاليين ، تأليف : إيمي ستيدمان ، ترجمة : الحسين خضيري ، المركز القومي للترجمة ، اشراف : جابر عصفور ، ط1 ، القاهرة ، 2008 .
7. عزف منفرد على وتر الاربعين ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2008.

8. مجمع البيان في تفسير القرآن ، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د . ط ، بد. ت .
9. الاكليل ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد الادباء ، المكتبة الوطنية بغداد ، ط1 ، 2021 دموع الجمل ، فاضل عزيز فرمان ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2012 .
10.متى تتفتح الوردة؟ ،فاضل عزيز فرمان ،سلسلة ثقافة عن المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير، ط1، 2014 .

المجلات والبحوث :

10.المرجعيات الدينية في شعر احمد الخيال ، مجموعة باحثين ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد/29، العدد 6/ 2022 .
11.التناص القرآني في شعر غادة السمان ، شازاد كريم ، ولمياء ياسين ، جامعة رابرين /كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية ، مجلة مؤتمر الثالث للغة العربية ، 2014 .

الأطاريح والرسائل :

12.أثر القرآن الكريم في الشعر الفلسطيني الحديث جمال فلاح النوافعة ، (رسالة ماجستير) اشراف / د . سامح الرواشدة ، جامعة مؤتة ، 2008 .
13.جماليات التناص في قصص الاطفال ، كريمة سعو (رسالة ماجستير) اشراف : د. حاتم كعب ، جامعة العربي بن مهدي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، 2022 .